



#بابل تغني استفتاء
شعبي على رفض الظلام
في العراق

كأص16



محمد شرفي
أكبر الشهود على أزمة الشرعية
في الجزائر

كأص12



البرهان يستبدل
حمدوك بحمدوك

كأص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/10/30

23 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12225

Saturday 30/10/2021

44th Year, Issue 12225

العراب

رسالة اتحاد الشغل وصلت.. كيف سيرد قيس سعيد

تونس - قالت أوساط سياسية تونسية

مطلعة إن الإضراب العام بالقطاع الخاص الذي نفذه الاتحاد العام التونسي للشغل في مدينة صفاقس هو رسالة مباشرة

إلى الرئيس قيس سعيد، ومؤشر على أن المنظمة الاجتماعية تنسوي التصعيد في المرحلة القادمة في الوقت الذي تبحث فيه تونس عن حلول للأزمة الاقتصادية الحادة.

وأضافت هذه الأوساط أن رسالة التصعيد من جانب النقابة واضحة، وأن الجميع ينتظر كيف سيرد الرئيس قيس سعيد، لافتة إلى أن الاتحاد يريد أن يكون شريكا مباشرا في الحوار الوطني لأجل تأمين الخروج من الأزمة الحالية، لكن الرئيس لديه نظرة أخرى للحوار تقوم على إشراك واسع للشباب في تحديد خطط المستقبل.

وأشارت إلى أن الاتحاد لا يمكن له التصرف على أساس دعونا نحصل على جائزة نوبل للسلام مرة أخرى مظلما جرى بعد حوار 2013، فالوضع مختلف والرئيس قيس سعيد يريد إخراج البلاد من الوضع المتردي الذي أنتجه حوار 2013 وساهمت فيه الحكومات التي دعمها الاتحاد وشارك فيها بممثلين له، وأي جهة تقف ضد هذه المهمة فهي منحازة بالضرورة لخصومه.

وتجمع الآلاف من العمال في القطاع الخاص بتونس الخميس أمام مقر الاتحاد العام التونسي للشغل بمدينة صفاقس ذات النخل الاقتصادي، تنديدا بما اعتبروه "إجحافا بحق العاملين" في هذا القطاع.



وقال الكاتب العام المساعد المسؤول عن القطاع الخاص في الاتحاد بصفاقس محمد عباس "لن نتنازل عن المطالبة بحق عمال القطاع في زيادة محترمة في الأجور"، داعيا الحكومة إلى "تحمل مسؤولياتها، باعتبارها ضامنة للاستقرار الاجتماعي في البلاد".

وتسأل مراقبون محلون كيف يمكن للحكومة أن تتحمل مسؤوليتها في حوار اجتماعي، وهي قد تشكلت منذ أيام فقط وتحتهج إلى وقت لفهم مختلف الملفات، فضلا عن أن أمين عام الاتحاد نور الدين الطويبي قد التقى رئيسة الوزراء نجلاء بودن وتم الاتفاق على اجتماع لاحق "لضبط العلاقة وتحديد طريقة العمل مع مختلف الوزارات"، كما نقلت صحيفة "الشعب نيوز" الناطقة باسم الاتحاد.

ولا يبدو أن الاتحاد سيكتفي بإضراب الخميس، فهناك إشارات إلى أن نسق الإضرابات قد يتوسع ليشمل مدنا أخرى، وهو ما جاء في تصريحات لعضو المكتب التنفيذي حفيظ حفيظ الذي قال إن الاتحاد "يتحلى بالصبر والمرونة في ملف

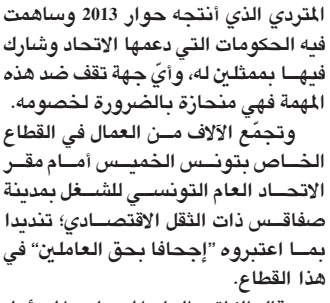
المفاوضات لكن إذا كانت كافة الأبواب مغلقة سيمر إلى النضال".

وأشار حفيظ إلى أن إضراب صفاقس هو "رسالة مفادها أن البداية من صفاقس لكنها ستعم الجهات الأخرى".

ويعتقد المراقبون أن الاتحاد لا يريد أن يقبل بدور ثانوي، خاصة أنه كان يلعب دورا مؤثرا خلال السنوات العشر بعد الثورة، وقاد مفاوضات تشكيل أغلب الحكومات وفرض شروط التفاوض المستمر بشأن زيادة الرواتب.

كما أن هذا التصعيد هو رسالة مباشرة أيضا للرد على حملة تضغط على الاتحاد من أجل القبول بهدنة اجتماعية يلتزم فيها بوقف الإضرابات وعدم المطالبة بزيادة الرواتب خلال مدة ثلاث أو خمس سنوات.

وقال وزير المالية الأسبق حسين الديماسي في تصريح لـ "العرب" إن "الوضع الحالي الذي تمر به البلاد ليس في حاجة إلى إضرابات في ظل الوضع الاقتصادي والمالي الصعب وغياب استراتيجية واضحة".



وأضاف "مخطئ تماما من يطالب الآن بالزيادة في الأجور في هذا الظرف، وما دما قد انتظرنا عشر سنوات، يمكن الانتظار الآن حتى تنفض الرؤية".

وتوجه للاتحاد انتقادات بشأن سعيه للعب دور سياسي في المرحلة المقبلة في وقت تحتاج فيه البلاد إلى تخفيف الملف السياسي، الذي سيطر على السنوات العشر الماضية، لفائدة التركيز على الجانبين الاقتصادي والاجتماعي.

لكن عبيد البريكي القيادي السابق في الاتحاد بحث على إشراك الاتحاد في الحوار بشأن المرحلة القادمة، معتبرا أن "حل المشاكل الاجتماعية التي ستكون السبب الرئيسي في تحديد المسار مع رئيس الجمهورية ومع الحكومة هو إشراك القوى الاجتماعية".

وحذر البريكي في تصريح لـ "العرب"، من شجينة الاتحاد من قبل الرئيس قيس سعيد والحكومة، معتبرا أن "إضراب صفاقس برهن على أن المنظمة قوة دفع فعلية".

ها هم قد عادوا: ألف مشارك في دافوس الصحراء

إصلاحات ولي العهد السعودي تنجح في استقطاب شركات عالمية كبرى



السعودية قبله جديدة لكبار المستثمرين

أن السماح بالمشروبات الكحولية هو ضرورة لتسهيل استقطاب الشركاء والعمالة الأجنبية العملاقة، خاصة أنها عمالة ذات مهارة عالية، فضلا عن أنها ستكون مستقرة في أماكن خاصة بها وليس في أماكن إقامة السعوديين.

ومثلما تحدثت الشركات الكبرى الحملات التي راقت مقتل خاشقجي وحرب اليمن وجاءت لتستقر في السعودية، تريد المملكة هي أيضا أن تقطع خطوات فعلية لخلق مناخ يشجع المستثمرين والشركات الكبرى على القدوم إلى البلاد.

وبسرعة استجابت الكثير من الشركات لرغبة السعوديين، وتم الإعلان خلال دافوس عن إنشاء 44 شركة متعددة الجنسيات مقرا إقليميا جديدا في المملكة.

وركزت الكثير من المناقشات على تعهد المملكة الأخير بـ"صافي الانبعاثات الصفرية"، وهو هدف تأمل السعودية بلوغه بحلول سنة 2060.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إن ولي العهد تقدم بالطلب الرسمي في خطاب وجهه إلى المكتب الدولي للمعارض لاستضافة إكسبو 2030 في مدينة الرياض تحت شعار "حقبه التغيير: المضي بكوكبنا نحو استشراف المستقبل".

وحضر الضيوف في ليلة الافتتاح حفل عشاء تخللته انغام الموسيقى (وهي أيضا نتاج الإصلاحات الأخيرة) في مدينة الملك عبدالله الاقتصادية.

وظهر الأمير محمد بن سلمان لفترة وجيزة في المنتدى الثلاثاء، حيث جلس في الصف الأول خلال جلسة شارك فيها رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، رغم أنه لم يصعد إلى المنصة كما فعل في بعض المؤتمرات السابقة.

ويأمل ولي العهد السعودي في جذب الشركات لفتح مكائنها الإقليمية هناك وجذب الكثير من رؤوس الأموال. وأبلغت المملكة الشركات بأن أمامها مدة تتواصل حتى نهاية سنة 2023 لإنشاء مكاتب إقليمية في المملكة، وإلا تفقد فرصة الوصول إلى العقود الحكومية.

والهدف من ذلك هو جذب هذه الشركات وموظفيها وعائلاتهم للعيش والإنفاق والاستثمار في المملكة عوض اللجوء إلى الرحلات القصيرة نحو مدن مثل دبي التي يفضلها العديد من المستثمرين وغيرهم على العيش في الرياض، حيث تحظر الشريعة الإسلامية بيع الكحول.

لكن السعوديين بدأوا ينظرون إلى المسألة من زاوية أخرى، معتبرين

ويقول متابعون للشأن الخليجي إن الأمير محمد بن سلمان قد خطا خطوات مهمة على طريق كسر نفوذ المتشددين داخل مؤسسات المملكة، والذين يعارضون أي تغييرات تهدف إلى تحسين وضع المرأة أو القضاء أو البرامج المدرسية، فضلا عن الانفتاح على الثقافات الخارجية واستضافة عروض موسيقية ومسرحية، وتطوير قطاع السياحة ومجال الترفيه اللذين تضعهما المملكة هدفا رئيسيا لاستثماراتها الكبرى.

ويحظى الأمير محمد بن سلمان بشعبية واسعة بين السعوديين لأنه أطلق الإصلاحات التي غيرت المملكة وخففت القيود الاجتماعية ومنحت المرأة المزيد من الحقوق، وخاصة لأنه قريب من الشباب.

وارتدت معظم النساء في المؤتمر، الذي عقد في فندق الريتز كارلتون، أردية طويلة أو عباءات فوق بدلاتهن بما يتماشى مع العادات المحلية. واختارت الكثيرات منهن التخلي عن تلك العباءات، في حين ارتدت أخريات عباءات ملونة دون غطاء رأس.

ولم يكن من الممكن تصور مثل هذا المشهد قبل بضع سنوات فقط عندما كانت كل النساء السعوديات تقريبا يرتدين العباءة السوداء والحجاب في الأماكن العامة، وغالبا ما يرتدين النقاب.

الرياض - أضحت مبادرة مستقبل

الاستثمار في السعودية، والمعروفة باسم مؤتمر "دافوس الصحراء"، أقوى مما كانت عليه متجاوزة مخلفات أزمة 2018 بعد مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي. واستقطبت التظاهرة الكبرى أكثر من ألف مشارك، مع عودة أبرز الشركات الدولية وأهم المستثمرين.

ووصفت أوساط سياسية خليجية نجاح المؤتمر بأنه نجاح للسعودية في الخروج من دائرة استهداف ممنهج من قبل دول ولوبيات مختلفة كانت تريد توظيف قضية خاشقجي في عملية ابتزاز المملكة، ونجاح في تأكيد أهمية السعودية كنقطة جذب اقتصادي دولي مثلما يخطط للوصول إليه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وأضافت هذا الأوساط أن المملكة التي بدأت بتنفيذ إصلاحات كبرى وشاملة ضمن رؤية 2030 نجحت في تبديد الصورة التقليدية التي رسمها لها خصوصها، وشرعت في إقناع دوائر النفوذ المالي الكبرى بأنها تتحول فعليا إلى سعودية جديدة.

وفي الوقت الذي ثارت فيه انتقادات واسعة ضد السعودية -بشأن مقتل خاشقجي وحرب اليمن وعملية الريتز المتعلقة بمسألة أمراء وشخصيات مالية كبرى عن مصادر أموالهم- نجح الأمير محمد بن سلمان في تثبيت مسار إصلاحاته المتنوعة مركزا على البعد الاقتصادي الذي هو الأكثر قدرة على جذب الاهتمام والتأثير خارجيا، وهذا ما قاد إلى نجاح الدورة الجديدة من دافوس الصحراء.

الإصلاحات الاقتصادية ليست عنصر الجذب الوحيد، فقد دخلت السعودية مرحلة الإصلاحات الاجتماعية، وهي الأصعب

ولم تكن الإصلاحات الاقتصادية -التي شملت سلسلة من المشاريع العملاقة نجحت في استقطاب الشركات الدولية الكبرى العاملة في مجالات حيوية مثل التكنولوجيا والبيئة النظيفة- هي عنصر الجذب الوحيد؛ فقد أظهرت السعودية أنها فعلا قد دخلت مرحلة الإصلاح الأصعب والأكثر تعقيدا، ألا وهي مرحلة الإصلاحات الاجتماعية.

القاهرة - تزايد الحديث عن إجراء

تعديل في الحكومة المصرية، بما يتناسب مع الأجواء التي أشاعها قرار الرئيس عبدالفتاح السيسي برفع حالة الطوارئ قبل أيام، والتي تحتاج إلى وجوه جديدة تتواءم مع توجهات مرنة في الداخل وتضع حدا لأزمات في وزارات الصحة والتعليم والخارجية.

وتكررت الجريدة الرسمية بمصر الجمعة أن رئيس الحكومة مصطفى مدبولي وافق على طلب الإجازة المرضية المقدمة من وزيرة الصحة والسكان هالة زايد، وكلف وزير التعليم العالي والبحث العلمي خالد الغفار بالقيام بأعمالها إلى حين شفائها، وهو اعتراف قوي بالمسؤولية السياسية عن بعض الأحداث.

ونال وزير التعليم طارق شوقي نصيبا وافرا من الانتقادات نتيجة أخطاء ارتكبت في امتحانات الثانوية العامة، وارتفاع في تكاليف مصاريف المدارس، وارتباك في المناهج المدرسية للصفوف المختلفة، وهو ما أسهم في زيادة المطالبة برحيله.

وعلمت "العرب" أن وزير الخارجية سامح شكري دخل دائرة الانتقادات الحادة من باب عدم قدرته على تهئية الدبلوماسية المصرية لأجواء إقليمية ودولية داعمة لموقف بلاده في أزمة سد النهضة الإثيوبي، وظهرت تجليات الفشل في الجلسة الشهيرة التي عقدها مجلس الأمن في يوليو الماضي وبدت نتيجتها مؤيدة لموقف أنيس أبابا.

وفي العمق
تفاؤل حقوقي حذر
بعد إلغاء حالة الطوارئ في مصر

والمعروف أن وزير الخارجية سامح شكري دخل دائرة الانتقادات الحادة من باب عدم قدرته على تهئية الدبلوماسية المصرية لأجواء إقليمية ودولية داعمة لموقف بلاده في أزمة سد النهضة الإثيوبي، وظهرت تجليات الفشل في الجلسة الشهيرة التي عقدها مجلس الأمن في يوليو الماضي وبدت نتيجتها مؤيدة لموقف أنيس أبابا.

أجهزة الدولة ويتردد على السنة كبار المسؤولين، وهو الجمهورية الجديدة، ما يعني أن التغيير يشمل العديد من القناصل الوزارية، وربما رئيس الحكومة نفسه.

وغير معلوم حتى الآن موعد نقل غالبية دواليب الدولة المصرية إلى مقراتها في العاصمة الإدارية، لكن مصادر قالت لـ "العرب"، "إن هذه الخطوة التي جرى تأجيلها أكثر من مرة يمكن أن تتم قبل نهاية العام الجاري ويسبقها تعديل حكومي".

ولم تكن وزارة الصحة الوحيدة التي تعرضت إلى انتقادات مؤخرا بسبب قضية الفساد، بجانب أخطاء في التعامل مع جائحة كورونا والبطء في عمليات تلقيح المواطنين ضد القايروس.

إلى حين استكمال التحقيقات وإجراء تعديل وزاري قريبا يشملها.

ويتوقع متابعون تعديلا وزاريا كبيرا في الحكومة الحالية سيقوم به السيسي في الوقت الذي يتم فيه تحديد موعد نقل عمل الحكومة وغالبية مؤسسات الدولة إلى العاصمة الإدارية الجديدة.

ويرمي التزامن والربط بين الحدين إلى أن تصبح الحكومة المنتظرة تجسيدا للشعار الذي ترفعه



انتقادات لسامح شكري بسبب عجزه عن تهينة دبلوماسية داعمة لبلادته في سد النهضة